

ماذا علينا أن نفعل كي نعجل في مسيرة التاريخ الى امام في منطقتنا العريقة ؟

كلمة الاديب اميل حبيبي امام مؤتمر الخريجين العرب الامريكيين

ريغن رئيس اتحاد نقابات عمال البيت الابيض

اعلنت ادارة الرئيس ريغان يوم الجمعة الماضي ، الفاء الامتياز الممنوح لكل من رومانيا ، نيكاراغوا والباراغواي والخاص باعفاء صادرتها الى الولايات المتحدة من التعرف الجبركية . وحددت الادارة الاميركية مدة ٦٠ يوما لانهاء العمل بالامتياز الممنوح لكل من رومانيا ونيكاراغوا . وعملت الادارة الاميركية انها اتخذت قرارها هذا لان الدول الثلاثة لا تراعي حقوق العمال في بلدانها . ويكشف لنا هذا الزعم ان الرئيس ريغان وادارته رضا الاستجابة لمطالب منظمات اميركية لحقوق الانسان بتحديد فترة لانفا الامتياز الخاص بالاعفاء من التعرف الجبركية لصادرات لغائي دول اخرى منها تشيلي ، غواتيمالا ، هايتي ، كوريا الجنوبية ، تايران و زانير . وادعت الادارة الاميركية ان هذه الدول عدا تشيلي تحلق في بلدانها انظمة خاصة بحقوق العمال والمواطنين تتفق والمواصفات التي يحددها قانون منح الامتياز الخاص بالاعفاء من التعرف الجبركية الذي سنه الكونغرس الاميركي قبل اكثر من عشر سنوات .

لكن ، يخيل للمستمع لحدث الادارة الاميركية عن الحق الاول ، وهي تصمت عن الحق الثاني ، ان الرئيس الاميركي غدا مدافعا مقدما عن حقوق العمال . وقد يطرح به الخيال لتصور الرئيس ريغان رئيسا لاتحاد نقابات عمال البيت الابيض بما فيها نواب الـ "سي.اي.اي." . وقد يظن الرئيس ان شعبه سادج ، وعدمه الذاكرة ، ولكن ليس من حق الظن بشعب العالم وبداكرتها وعلى نفس الصورة .

شعوب العالم تذكر للرئيس ريغان قصصه القاسي لضارب موظفي الملاحة الجوية . لم يكف الرئيس بجل نقابتهم بل قام بطرد كل العاملين والموظفين الضارين وقد تجاوز عددهم ١٢ الفا وخمسمائة وبعين الطريقة تماثلت ادارته مع احتجاج عمال ارضية الشحن في الموانئ التجارية وعمال الصلب وغيرهم وغيرهم . هذا غير شرا واعداد قدم القادة النقابيين وملاحق الثمينين واداء .. وجرمان العمال من حق العمل لتطول البطالة اكثر من عشرة ملايين عامل منهم . لا يمكن لادارة الرئيس ريغان اخفا الجانب السياسي في قرارها بنفاق ريغي من دعم حقوق العمال وليس هناك تبادل تجاري من اي نوع كان مع نيكاراغوا وصادرات رومانيا لا تتعدى ٤ مليون دولار - والحملة ضد نيكاراغوا لن تفلح لان مطلب ادارة ريغان بان تكون حقوق العمال مثل حقوق العمال في هايتي او زانير او باكستان لن يندفع احدا ولن يلقى قبولا من احد .

على مفاهيم العديد من المثقفين العرب ، هو نقل اصنامهم الطبقية . كناه في ما مضى من زمان في فلسطين لنقول : "حسبنا الباهاء باها . وجدنا الباهاء مجرد زلة" . منذ زمن طويل القتها جانباء نحن في فلسطين ، بهذا الباهاء ويكل ما يعقله من علاقات اجنبية وحملية ، خدوا على اثر الفتن الباهظ الذي دفعنا في العام ١٩٤٨ . ونحن ، من بين جميع الشعوب العربية ، لا نستطيع ايجاد اي ميرر لاولئك القادة الوطنيين الفلسطينيين الذين نسوا . ما التجربة المساوية التي عاناها فهمهم واخذوا في الازنة الاخيرة محاولون احيا . الاوامم بدور هذا الباهاء ويسيده الاجنبي . "مذاويجب الا يهولنا البط" غير المحتمل في مسيرة التطور التاريخي في منطقتنا العريقة اور تخيلنا التراجعات التي وقعت . نحن نرى الى اسباب هذه الحالة الخاصة في اميرين . الاول : في استمرار وتعاطف النفوذ التخريبي . الاستعماري الاميركي والغربي ، الاقتصادي والسياسي ، في هزلك . والثاني : في الصعاب الضخمة الناشئة عن المرحلة الجديدة التي بلقها معظم الاقطار العربية في حركتها الوطنية والاجتماعية .

ولا نتعد ان العلامة تدع في ما وقع في هذا الشأن ، على عواطف احزاب الطبقة العاملة الثورية في العالم العربي . وذلك لعدم وجود اي بديل ، في الواقع ، لفهمهم الوطني الذي تمير ببذلهم اقصي الجهد من اجل توحيد الصفوف الوطنية على قاعدة برنامج تحرري ، ديمقراطي وطني ، وفي الوقت نفسه يقوم بفطاح الاحزاب والفتات . "الماركسية الجديدة" .

فصيلة تجربتها اصبحت منذ الان الفغل التام . "نتعتقد ان ما يراه الوطنيين العرب التقدميون من تعاطف العليقات في طريق المسيرة الاجتماعية الى امام التي يرغبون فيها ، مزده الى ادراكهم انهم وصلوا الى نقطة انعطاف في مفاهيمهم العالمية فهدية المساواة فان جميع الطرق الاخرى قادتهم الى سرداب متلف . ولم يبق سوى الحجر الذي رفضه البهاويون كي يصبح رأس الزاوية .

الخشية والياس . فاسحروا لي ان اتكلم من على هذا المنبر المسؤول ، منطلقا لا من مشاعر القادب العورقة بل من منطق السورولية التي دفنا فيها البهظفين : من يفلدون الامل ويهرون بالخشية نحوه ؟ اية سياسات وممارسات طبقية خبيث امالهم وعجزت عن تحقيق امالهم القومية والاجتماعية ؟ "دعونا ، ولومرة واحدة ، تعطي ما لقصير لقصير وما لله . فمن المومنت اننا نجد انفسنا ، مرة اخرى ، في مواجهة النظريات الاعتدالية البانسة عن ان سبب الويلات التي نزلت وتزلزل بالعالم العربي هو "تاخر" شعوبنا الاجتماعي . . وايضا ونرى في هذه النظريات وسيلة باسطة لنقل السورولية عن كواهل "المجرمين" الفلسطينيين - الدوائر الطبقية الحاكمة في العالم العربي وانظمتها وسياساتها الصائفة للامبريالية والعدائية للديمقراطية ووضعها على عواطف الملايين من الناس الماديين الذين ليسوا مركزي الامل بل خباياهم فحسب . .

اما حقيقة الامر فهي ان جميع الطرق التي خطتها القياادات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ، قد جرى السير فيها وعادوة السير وعادوته حتى الضل وطروح البرج دون بلوغ اي حل لاية قضية رئيسية تجابه عليه التطور الاجتماعي والسياسي في العالم العربي . "سيحت الياس ، السدي استحسود

شعارون ديمقراطية الصغ وديمقراطية العالم الى

ارلت وكالات الانباء الغربية اهتماما كبيرا لمظاهرات طلاب من الجامعات اسبانية في بكن وشنهاي ونانكغ ومدن اخرى . واهارت الطلاب لاوامر استمرار لمظاهرات الطلاب وعلى مدى اكثر من شهر والى تحدي الطلاب لاوامر الحظر الحكومي على المظاهرات والتظاهر في ميدان تيان تان مين اكبر ميادين لنامتحت المياني الرئيسية للحكومة ومنازل عدد من اعضا المكتب السياسي لشرب .

جاولت وكالات الانباء تصوير اقتصار مطالب الطلاب على اهاعة اميرالرافية في الصين ، واهزت مطالبه بعض الطلبة بديمقراطية من الطراز الشبي واشتهدت بتبادل في احد المطاعم بطلب انتخابات رئاسية على الطريقة الاميركية .

لكن الوكالات تخبطت في تفسيراتها لعدم عطف مع الطلبة ورغم تعميم للسلطة وادعت ان رجال الميليشيا القومية - الفرطة الصينية - الذين لاواعات منهم بالمتظاهرين لا يملكون ان نوع من اسلحة مكافحة الشعب ، سواء الصي او قابل الغاز المسيل للدموع وحتى اقنعة واقية من الحجارة لان رجال الميليشيا موزلا ، مذبوبين على رياضة الكونغ فو - نوع من الكاراتية - وموظرا تحاول اخبار المصورة من الصين تجنبت اظهار رجال الميليشيا بوزلا ، عن هاشات التفلزيون ، ولعواصل التفلان عن مطالب الشعب الصيني بديمقراطية صائفة للديمقراطية في بلدان العالم الحر . ومقاسية ان اسلح

نظر فيها يلي نص الكلمة التي نطقها الاديب اميل حبيبي ، في الحفل الذي اقيم في التاسع عشر ، الذي عقد في بيت في القرية ما بين ١٤ و ١٦ كانون الثاني ١٩٨٦ . ويذكر الاشارة الى ان هذه الكلمة هي الترجمة في حقل لاختتام المؤتمر الذي كان مخصصا لبحث "العالم العربي في الـ ١٠٠" ، وجاء فيها :

تعالوا ، في ائتاجولي الحالية في عهد من العياحات الاميركية ، ان التقي احد من الحزاب والحاضرين العرب ، بيت لكثيرين منهم صاهين بمشاعر خيبة والياس من مستقبل العالم العربي . ذلك عانا الى خيبة املم بالقيادة التي تزعجنا بطيقتهم وسياساتها المارخية . كانوا الضمين وكنت ضيقتهم سكت ، ناديا ، عن البراغيم برابي في تخمين العليقا لن يتكلمهم من مشاعر

اعلان لوقف اطلاق النار في افغانستان تمهيدا لتشكيل حكومة وحدة وطنية

صدرت الاوامر في افغانستان بوقف جميع العمليات الحربية ووقف اطلاق النار من جميع انواع الاسلحة اعتبارا من ١٥ كانون الثاني الحالي ، وحصر مهمات القوات المسلحة في حماية حدود الدولة ومنعها الدعاية والاقتصادية . جاء ذلك في بيان صدر عن مجلس الثورة في افغانستان حول اللوق الوطني . وجاء في البيان ان وقف العمليات الحربية والاطلاق النار سيستمر نصف عام اذا ما التزم به الطرف الاخر كما يمكن تمديده . واعرب البيان عن سعي مجلس الثورة لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية واعطائها طابعا ائتلافيا . وفي الجلسة التي عقدها اللجنة الطارئة للوقاف الوطني في العاصمة كابول تحدث نجيب الله رئيس وسكرتير عام حزب الشعب الديمقراطي الافغاني واهار الي ان قرار وقف اطلاق النار خطوة سياسية بطولية كبيرة وان حكومته مستعدة لانها الان اقوى من اي وقت مضى . واضاف : "اننا نمتلك القوة ونذكرها ولذلك فاننا اليوم نمد يد السلام الى جميع اخواننا الافغان" . وتابع : "لقد اسندنا دولة جديدة ونظاما سياسيا جدا الجندب اليه ملايين الناس والفتحت في ظروف الحرب مصانع عديدة ومدارس ومستشفيات ومساعد ومساكن" . وفي وقت لاحق صادق المجلس الاعلى للقبائل "الجيراغا" على البرنامج في حين اعلن قادة المصالحات المتواجدين في باكستان رفضهم لاعلان وقف النار . ووضح مجلس الدولة الافغاني ان برنامج المصالحات الوطنية يعمل جميع الوطنيين الفرغا . بعض النظر عن الخلافات السياسية والمدوات السابقة . كما يعمل الاحزاب والتجمعات والتكتلات وقال نجيب الله ان ٤١٧ فريفا تضم ٢٧ الف فرد تجري مفاوضات مع السلطة القومية . وشيرا الى ان البرنامج يتضمن ضمانات ثابتة وعلاها هاملا عن كل الذين قاتلوا ضد السلطة القومية . ودعا نجيب الله الى تسريح الاصلوات وتوسيعها وقال اننا نهدى المواقفة على افراد المصالحات عن اعدائنا الذين يمضون عيوبات في السجن وسيطلق سراحهم في القرب العاجل . وندعو للمصالحة والعودة الى الوطن جميع الافغان الذين يمضون في القرية حتى الان . وقد تشكلت هيئة من الوردرا ، خاصة بقبولهم وتدهير امورهم . واهات نجيب الله : اننا لا نستعبد من عملية المصالحة الوطنية المنتظمة الا لاسمية وغيرها من التجمعات السياسية وكذلك قادة العتقوبات المسلحة العاملة في الخارج .

طهر الديمقراطية الغربية هو القمع الذي لرجال الفرطة ومكافحة الشعب التي يواجهم الطلبة ، كما حدث في ايسن روبا وانغطن وسيدول وطوكيو . من القصة الاولى بالقرول ومدججين في اوقات الغضب فيقتلون ويحرقون ويقتلون ويحرقون النساء والبنات والاطفال على الارض . وهو ما ترفضه الثورة الصينية عملة ويهدد من لمحات شرا من قتلها وكالات الانباء التي من يكون ان ميليشيا الشعب الصيني لن تتدرب على مواجهة الشعب

للثالث الاول لرئيس لجنة التورون التنظيم في الصين ان من المتطرفين في المظاهرات يفتل من الـ ١٠ بالمائة من الطلبة . حاد ان السلطة في الصين تتوجه الى مذبوبين تهربون حيالهم لعلاج صعب ومضيق واهاد ان المصورين الصينيين يمشون العاطلين عن ادارة الصين اعطيا انخدوا مثل هذا . واهار نائب الوزير الصيني ان بعض الطلبة رفعوا هاشات في بطونهم الصين رفعوا هاشات في واد ان الشعب الصيني يمشون كقولنا من الثورة الثقافية

فتير المانيا ضد مشروع حرب الكواكب

تستمر في أوروبا حملة المعارضة على المشاركة في ابحاث تخدم مشروع حرب الكواكب الاميركي . لقد وقع ٢٠٠٠ من فني مصنع "سيمز" الالمانى الشهير ، وهو اكبر مصانع النامية الاحادية المنتجة للذرات والاجزعة الكهربائية على عريضة عنوانها "لن نقوم بابحاث واعمال تخدم مشروع عسكرة الفضاء - حرب الكواكب" .